



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Lect. Dr. Mozahem Nayef
Ibrahim Muhammad al-
Jubouri

Instructor at Salah al-Din Education
Directorate

* Corresponding author: E-mail :
mzahmnayf2@gmail.com

Keywords:

Testimonial Terms
semantic
Hadith's Narratives
Applied Study

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 4 July, 2021
Accepted 17 Sept 2021
Available online 10 July 2022

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Testimonial Terms and their Semantic Forms in Hadith's Narratives: An Applied Study

A B S T R A C T

The importance of this study springs from the legal and semantic content of testimonial terms, and the formulation of their performance in the narration of the noble Prophetic hadith. The study aims to identify the methods and tools used by hadith scholars in proving the truthfulness of the narrator and the informant when transmitting the hadith content, and to benefit from the approach of considering evidence for the modernists and its practical applications in the daily life of the Muslim and what he is exposed to in the transmission of news, events, stories and others. This study discusses, in its content and theoretical as well as practical discussion, the issue of (testimony) and its necessity to prove the authenticity of the transmitter by answering the first two questions: Is the word testimony obligatory when narrating the noble Prophetic hadith? The second: Is the uttering of the testimony considered evidence of the credibility of the reporter of the news, or is it an addition from the narrator for the sake of investigation, not casting doubt on the news? There are two important reasons for choosing this topic, one of them is to show the accuracy of hadith approach and the role of its critics in proving the truthfulness and authentication concerning its narrative. The second reason is that the word "shahada" is one of the common proofs among hadiths, jurists and judges; It is not possible to achieve it and consider working with it unless identifying the narrator.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.7.1.2022.1>

ألفاظ الشهادة وصيغها عند رواية الحديث ودلالاتها الحديثية - دراسة تطبيقية -

م.د. مزاحم نايف إبراهيم محمد الجبوري / مديرية تربية صلاح الدين

الخلاصة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من المحتوى الاعتباري والدلالي لمنطوق لفظ الشهادة والاشهاد وصيغ ادائها عند رواية الحديث النبوي الشريف ، وما تتضمنه الشهادة باعتبارها احدى أهم قرائن الاثبات ؛ في عصور النقد والتحقيق وضبط الروايات الحديثية وتحريروها.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى الوقوف على الاساليب والطرق التي اتبعها علماء الحديث في اثبات صدق الراوي والمخبر عند نقل المحتوى الحديثي ، والافادة من منهج اعتبار قرائن الاثبات عند المحدثين وتطبيقاته العملية في حياة المسلم اليومية وما يتعرض له من نقل الاخبار والاحداث وغيرها. اشكالية الدراسة: تناقش هذه الدراسة في محتواها ومضمونها التطبيقي قضية (الشهادة) وضرورتها لإثبات صدق الناقل من خلال الاجابة عن تساؤلين الاول : هل ان لفظ الشهادة واجب عند رواية الحديث النبوي الشريف؟ والثاني: هل يعتبر التلفظ بالشهادة دليلاً على مصداقية ناقل الخبر أم انها اضافة من الراوي على سبيل التحقيق ودفع التشكيك بالخبر؟.

سبب اختيار الموضوع: لسببين احدهما: اظهار دقة ورسانة منهج نقاد الحديث في اثبات صدق وعدالة الرواة في المباحث الرجالية أي (نقد الاسانيد وعلم الرجال)، والثاني: هو ان لفظ (الشهادة) من قرائن الاثبات المشتركة بين المحدثين والفقهاء؛ فلا يمكن تحقيقها واعتبار العمل بها مالم يكن صاحبها ممن توفرت فيه شروط العدالة المعتمدة عندهم جميعاً، كلّ بحسبه، لان شروط العدالة تختلف بينهم. حدود الدراسة: تناولت هذه الدراسة احد ابواب كتاب: (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابن خلد الرامهرمزي) باب: مَنْ قَالَهُ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ

منهج وخطة البحث: اتبعت المنهج الوصفي الاستقرائي اضافة الى المنهج التطبيقي ، وقسمت البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث: الاول : تمهيد وتعريفات مهمة، والثاني : التعريف بالإمام الرامهرمزي وكتابه" المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" والثالث :انواع صيغ الشهادة وتطبيقاتها واغراضها عند المحدثين، ثم خاتمة بأهم النتائج. الكلمات المفتاحية: (لفظُ الشَّهَادَةِ عند المحدثين)(لَفْظُ الشَّهَادَةِ فِي صِيغِ الْأَدَاءِ)(لَفْظُ الشَّهَادَةِ عِنْدِ الرَّامَهْرَمَزِيِّ)(الْمَسْلَسُ بِلَفْظِ الشَّهَادَةِ فِي الْأَدَاءِ).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، وبعد ..

فان مباحث علم الرواية تعد من أهم الاسس الحديثية التي يجب الوقوف عند حدودها واعتباراتها ؛ لأنها المفتاح والطريق الموصل الى ضبط الرواية الحديثية وتحرير الفاظها ، وهي الشطر الاول من علوم الحديث المعلومة المتفق عليها، أي: علم الحديث رواية ، وعلم الحديث دراية ، فكلاهما يكمل بعضه بعضاً.

أهمية الدراسة: تأتي أهمية هذه الدراسة من المحتوى الاعتباري والدلالي لمنطوق لفظ الشهادة والاشهاد، وصيغ ادائها عند رواية الحديث النبوي الشريف، وما تتضمنه الشهادة باعتبارها احدى أهم قرائن الاثبات؛ في عصور النقد والتحقيق والتحرير وضبط الروايات الحديثية .

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى الوقوف على الاساليب والطرق التي اتبعها علماء الحديث في اثبات صدق الراوي والمخبر عند نقل المحتوى الحديثي، والافادة من منهج اعتبار قرائن الاثبات عند المحدثين وتطبيقاته العملية في حياة المسلم اليومية وما يتعرض له من نقل الاخبار والاحداث والحكايات وغيرها.

اشكالية الدراسة: تناقش هذه الدراسة في محتواها ومضمونها التطبيقي قضية (الشهادة) وضرورتها لإثبات صدق الناقل من خلال الاجابة عن تساؤلين الاول: هل ان لفظ الشهادة واجب عند رواية الحديث النبوي الشريف؟ والثاني: هل يعتبر التلفظ بالشهادة دليلاً على مصداقية ناقل الخبر أم انها اضافة من الراوي على سبيل التحقيق لا التشكيك بالخبر؟ والتي سنجيب عنها بالأدلة في ثنايا هذا البحث.

سبب اختيار الموضوع: اخترت موضوع الدراسة لسببين مهمين احدهما: اظهار دقة ورسانة منهج نقاد الحديث في اثبات صدق وعدالة الرواة في المباحث الرجالية أي (نقد الاسانيد وعلم الرجال)، والثاني: هو ان لفظ (الشهادة) من قرائن الاثبات المشتركة بين المحدثين والفقهاء والقضاة ؛ فلا يمكن تحقيقها واعتبار العمل بها مالم يكن صاحبها ممن توفرت فيه شروط العدالة المعتمدة عندهم جميعاً.

حدود الدراسة: تناولت هذه الدراسة احد ابواب كتاب:(المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابن خلد الرامهرمزي) باب: " مَنْ قَالَهُ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ " ، وهو من كتب مصطلح الحديث المسندة القديمة؛ وعلى حسب اطلاعي لم يسبقه احد في هذا التبويب.

منهج وخطة البحث: اتبعت المنهج الوصفي الاستقرائي اضافة الى المنهج التطبيقي، وقسمت البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث: الاول: تمهيد وتعريفات مهمة، والثاني: التعريف بالإمام الرامهرمزي وكتابه" المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" والثالث: انواع صيغ الشهادة وتطبيقاتها واغراضها عند المحدثين، ثم خاتمة بأهم النتائج.

المبحث الاول: تمهيد وتعريفات مهمة

المطلب الاول : تعريف بأهم مصطلحات البحث

تضمن عنوان البحث بعض المصطلحات الحديثية والتي سنبين معناها اللغوي والاصطلاحي كالآتي:

(الَلْفُظُّ- الشَّهَادَةُ- صِيغُ الأَدَاءِ- الرَّاوي- الرَّوَايَةُ- الرَّوَايَةُ بِاللَّفْظِ - عِلْمُ الْحَدِيثِ رِوَايَةً)

الَلْفُظُّ لُغَةً: النَّطْقُ وَالتَّكَلُّمُ، يُقَالُ: لَفَظَ الشَّخْصُ بِالْكَلامِ وَتَلَفَّظَ، أَي: نَطَقَ بِهِ وَتَكَلَّمَ. وَأَصْلُهُ: الرَّمِيُّ وَالطَّرْحُ وَالإِخْرَاجُ، فَيُقَالُ: لَفَظَ الْبَحْرُ السَّمَكَ، أَي: رَمَى بِهِ وَأَخْرَجَهُ. وَيَأْتِي اللَّفْظُ بِمَعْنَى الْمَلْفُوظِ، أَي: الْكَلَامُ وَالْمَنْطُوقُ. وَجَمْعُهُ: أَلْفَاظٌ (1).

الَلْفُظُّ اصْطِلَاحاً: مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ الْإِنْسَانُ، مَهْمَلًا كَانَ، أَوْ مُسْتَعْمَلًا ، وَالأَصُولِيُّونَ يَذْكُرُونَ اللَّفْظَ، وَأَقْسَامُهُ فِي الْمَقْدَمَاتِ . وَيَفْرُقُونَ بَيْنَ اللَّفْظِ، وَالْقَوْلِ بِأَنَّ الْقَوْلَ أَخْصُ (2).

ويُرد مُصْطَلَح (لَفْظ) فِي الْعَقِيدَةِ، بَاب: تَوْحِيدِ الْأُلُوهِيَّةِ، وَبَاب: الْفِرْقِ وَالْأَدْيَانِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَيُطْلَقُ أَيْضاً فِي الْعَقِيدَةِ وَالْحَدِيثِ، وَيُرَادُ بِهِ: رِوَايَةُ الْحَدِيثِ وَنُصُّهُ، كَقَوْلِهِمْ: اللَّفْظُ لِلْبُخَارِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

الشَّهَادَةُ لُغَةً: الْحُضُورُ وَالْمَعَانِيَةُ، يُقَالُ: شَهِدَ الشَّيْءَ: إِذَا حَضَرَ وَعَايَنَهُ، وَتُطْلَقُ بِمَعْنَى الْإِخْبَارِ وَالْإِعْلَامِ، يُقَالُ: شَهِدَ بِالْأَمْرِ: إِذَا أَخْبَرَ بِهِ وَأَعْلَمَ غَيْرَهُ بِهِ، فَالشَّهَادَةُ: إِخْبَارٌ عَنِ عِلْمٍ يَحْصُلُ عَنْ طَرِيقِ الْحُضُورِ أَوْ الرُّؤْيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَمِنْ مَعَانِيهَا: الْعِلْمُ وَالرُّؤْيَةُ وَالْإِدْرَاكُ (3)

الشهادة عند الفقهاء: مصدر شهد من الشهود بمعنى الحضور، وهي لغة: خبر قاطع. وشرعاً: إخبار صادق لإثبات حق بلفظ الشهادة في مجلس القضاء (4)، وركنها: لفظ (أشهد) لا غير؛ لأن النصوص اشترطت هذا اللفظ، إذ الأمر القرآني ورد فيها بهذه اللفظة، ولأن فيها زيادة تأكيد، فإن قوله: (أشهد) من ألفاظ اليمين. وهي تتضمن معنى المشاهدة أي الإطلاع على الشيء. فلو قال: (شهدت) لا يجوز؛ لأن الماضي موضوع للإخبار عما وقع، والشهادة يقصد بها الإخبار في الحال (5).

عرفها الحنفية بأنها: "إخبار صدق لإثبات حق بلفظ الشهادة في مجلس القضاء" (6).

وعند المالكية: "إخبار عدل حاكماً بما علم ولو بأمر عام ليحكم بمقتضاه" (7).

وعرفها الشافعية بأنها: "إخبار بحق للغير على الغير بلفظ أشهد" (8).

وعند الحنابلة: "الإخبار بما علمه بلفظ خاص" (9).

صَيَغُ الْأَدَاءِ لُغَةً: الصَّيغَةُ لُغَةً: مَصْدَرٌ صَاغَ الشَّيْءَ، يَصُوعُهُ، صَوْغاً وَصِيَاغَةً وَصِيغَةً: إِذَا هَيَّأَهُ عَلَى مِثَالِ مُعَيَّنٍ مُسْتَحْسَنٍ. وَصِيغَةُ الْكَلِمَةِ: هَيْئَتُهَا الْحَاصِلَةُ مِنْ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا وَحَرَكَاتِهَا (10).

صَيَغُ الْأَدَاءِ اصطلاحاً: هي الألفاظ التي يستخدمها المحدث لرواية الأحاديث التي تحملها من شيوخه، سماعاً منهم، أو قراءة عليهم، أو إجازة منهم، وغير ذلك. كقول المحدث: حَدَّثَنِي، أَخْبَرَنِي، أَنْبَأَنِي فَلَانَ (11).

الراوي: هو طالب العلم الذي يتحمل الحديث من الشيخ، ويؤديه إلى غيره. وشاهده قول الإمام ابن دقيق العيد: ولا خفاء بما في تبليغ العلم من الأجور، لا سيما وبرواية الحديث يدخل الراوي في دعوة النبي ﷺ حيث قال: ((نضر الله (12) امرأ سمع مقالتي، فوعاها، وأداها إلى من لم يسمعها)) (13) (14).

الرواية: أداء الأحاديث التي تحملها الراوي عن شيوخه، بصيغة من صيغ أداء الحديث، نحو: حَدَّثَنَا، أَخْبَرَنَا وشاهده قول الإمام الرامهرمزي: "وسمعت بعض شيوخ العلم يقول: الرواية من العشرين، والدراية من الأربعين" (15).

الرواية باللفظ: أن يؤدي الراوي الحديث باللفظ نفسه الذي سمعه من الشيخ، دون أي تصرف في ألفاظ الحديث. وشاهده قول الإمام البقاعي: "ومما يحث على الرواية باللفظ، ويصلح أن يُلْمَح منه تجويز الرواية بالمعنى حديث رواه الإمام أحمد عن عدة من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: "أن النبي ﷺ قال: ((نَضَرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَلَبَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)) (16) (17).

علم الحديث رواية: معرفة القواعد، والمسائل المتعلقة بالحديث تحملاً وأداءً⁽¹⁸⁾.

1. عرفه الإمام ابن الأکفاني (749هـ) بقوله: " علم بنقل أقوال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأفعاله، بالسماح المتصل، وضبطها، وتحريها "⁽¹⁹⁾.
2. خصه طاش كبري زاده (968هـ)، بمعرفة أحوال الراوي، والمروي، فعرفه بقوله: "علم يُبحث فيه عن كيفية اتصال الأحاديث بالرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من حيث أحوال رواتها ضبطاً، وعدالة، ومن حيث كيفية السند اتصالاً، وانقطاعاً، وغير ذلك من الأحوال التي يعرفها نقاد الحديث "⁽²⁰⁾.

المطلب الثاني: علاقة صيغ الشهادة بالحديث المسلسل

اثبت علماء المصطلح نوعاً من انواع علوم الحديث في كتبهم وهو " المسلسل "⁽²¹⁾ واجد ان لفظ الشهادة يندرج تحت هذا النوع ولان بحثي تناول خمسة عشر حديثاً اربعة عشر حديثاً منها مسلسلاً ناقصاً، وحديثاً واحداً روي مسلسلاً تماماً بلفظ الشهادة لجميع رواته ولذلك سأبين تفاصيل المسلسل بالآتي:

تعريف المسلسل لغة: اسم مفعول من " السلسل " وهي اتصال الشيء بالشيء، ومنه سلسلة الحديد، وكأنه سمي بذلك لشبهه بالسلسلة من ناحية الاتصال والتماثل بين الأجزاء⁽²²⁾.

تعريف المسلسل اصطلاحاً: هو ما توارد رجال إسناده واحداً فواحداً على حالة واحدة أو صفة واحدة سواء كانت الصفة للرواة، أو للإسناد. وسواء كان ما وقع منه في الإسناد في صيغ الأداء، أو متعلقاً بزمن الرواية، أو بالمكان. وسواء أكانت أحوال الرواة، أو صفاتهم أقوالاً، أم أفعالاً⁽²³⁾.

أنواعه: للمسلسل أنواع كثيرة بحسب تعدد أحوال الرواة وصفاتهم وأحوال الرواية. أما أحوال الرواة، فهي إما أقوال أو أفعال، أو أقوال وأفعال معاً، وكذا القول في صفاتهم أيضاً.

أنواع الأسانيد المسلسلة: ذكر الامام الحاكم في علومه ثمانية أنواع هي:

الأول: المسلسل ب: سمعت. والثاني: المسلسل بقولهم: فم فصب علي حتى أريك وضوء فلان. والثالث: المسلسل بمطلق ما يدل على الاتصال من " سمعت " أو " أخبرنا " أو " حدثنا "، وإن اختلفت ألفاظ الرواة. والرابع: المسلسل بقولهم: فإن قيل لفلان: من أمرك بهذا؟ قال: يقول: أمرني فلان. والخامس: المسلسل بالأخذ باللحية، وقولهم: آمنت بالقدر. والسادس: المسلسل بقولهم: وعدهن في يدي. والسابع: المسلسل بقولهم شهدت على فلان، والثامن: المسلسل بالتشبيك باليد⁽²⁴⁾.

النوع الأول: المسلسلات التامة

وهو ما كان التسلسل من ابتداء السند إلى منتهاه، وهو الأكثر في الأحاديث المسلسلة، وقد ذكر الإمام الحاكم أمثلة منها ثم قال: " فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس، وآثار السماع بين الراويين فيها ظاهرة "⁽²⁵⁾.

النوع الثاني: المسلسلات الناقصة:

الأصل في التسلسل أن يكون كاملاً من أول السند إلى آخره، ولكن قد يقع انقطاع في التسلسل في بعض طبقات التسلسل، وهذا يسمى المسلسل الناقص، قال الإمام السخاوي: "ومن المسلسلات الناقصة ما اجتمع في روايته ثمانية في نسق اسمهم زيد أو سبعة أو ستة من التابعين أو ست فواطم" (26).

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الرامهرمزي وكتابه

المطلب الاول : التعريف بالإمام الرامهرمزي

اسمه وكنيته: القاضي الحافظ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الدورقي الفارسي الرامهرمزي، وكنيته : أبو محمد (27).

نسبه وموطنه: الرامهرمزي: " بفتح الراء والميم بينهما الألف وضم الهاء وسكون الراء الأخرى وضم الميم وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى رَامَهْرَمَز، وهي إحدى كور الأهواز من بلاد خوزستان" (28).

نشأته ورحلاته : نشأ الرامهرمزي في بيت علم وفضل، فكان والده قاضياً وعالمياً ومحدثاً، وقد سمع الرامهرمزي من والده احاديث كثيرة، وقد سمع الحديث من مشايخ بلده، ثم رحل قبل سنة (290هـ)، وكتب عن جماعة من أهل شيراز، ورحل إلى الحجاز والعراق وبلاد فارس وغيرها من النواحي (29).

شيوخه و تلاميذه :

للرامهرمزي شيوخ كثيرون، قال الرشيد العطار: " في شيوخه كثرة، ومنهم والده عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي مُطَيِّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وزكريا بن يحيى الساجي، وموسى بن هارون الحمَّال، وجعفر بن محمد الفريابي ، وعبدان بن أحمد الأهوازي ، وأبو القاسم البغوي، وأبو حصين الوداعي قاضي الكوفة، ويوسف بن يعقوب القاضي، وعبد الله بن الصقر السكري، والمفضل بن محمد الجندي، وعبيد بن غنام النخعي، والحسن بن المثنى العنبري" (30). وروى عنه تلاميذ كثيرون، منهم : " أبو الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي الغساني (31)، و ابو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، وأبو علي المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن الليث الشيرازي الحافظ ، والقاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي، وأبو أحمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الرشيقي، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب البغدادي" (32).

مكانته العلمية والمناصب التي تقلدها وثناء العلماء عليه :

تولى الرامهرمزي القضاء ببلاد خوزستان، وكان من أقران القاضي التنوخي، وذكر المحسن بن علي التنوخي: أنه كان خليفة لأبيه على القضاء (33). وللرامهرمزي مكانة رفيعة عند أهل العلم، فقد أثنوا عليه، وشهدوا له بالتقدم في علوم الحديث والأدب والشعر وغيرها، فمن ذلك :

قال ابن النديم: " قاض حسن التأليف، مليح التصنيف، يسلك طريقة الجاحظ، قال لي ابن سوار الكاتب: إنه شاعر. وقد كان سمع الحديث ورواه " (34). وقال السمعاني: " كان فاضلاً أكثراً من الحديث، ولي القضاء ببلاد الخوز " (35). وقال الرشيد العطار: " كان أحد العلماء المرضيين، وأعيان المحدثين، وأكابرهم المصنفين " (36). وقال الذهبي: " الرامهرمزي الإمام الحافظ البار، محدث العجم "، " وكان من أئمة هذا الشأن، ومن تأمل كتابه في علم الحديث لاح له ذلك "، " وكان أحد الأثبات، إخبارياً شاعراً " (37).
زهده وصلاحه: كان الرامهرمزي ملازماً لمنزله قليل البروز لحاجته (38).

مصنفاته:

أورد له ابن النديم عدداً من الكتب، وهي: (ربيع المتيم في أخبار العشاق - الفلك في مختار الأخبار والأشعار - أمثال النبي ﷺ - الريحانتين الحسن والحسين - إمام التنزيل في القرآن - النوادر والشوارد - أدب الناطق - الرثاء والتعازي - رسالة السفر - الشيب والشباب - أدب الموائد (39). وزاد ياقوت الحموي - كتاب مباسطة الوزراء - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (40).
وفاته: توفي الرامهرمزي رحمه الله في حدود سنة (360هـ) برامهرمز (41).

المطلب الثاني : التعريف بكتاب " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي "

لابد من الإشارة الى الاطار المنهجي الذي سلكه المؤلف في كتابه من حيث الشكل والمضمون، الذي تميز به هذا السفر لمعرفة القيمة العلمية التي اودعها في ثنايا فصوله وابوابه ونبدأ بوصف الكتاب .
وصف الكتاب :

كتاب " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي " ، للقاضي الرامهرمزي هو اقدم كتاب صنف في علوم الحديث على الارجح . ويشير عنوان الكتاب إلى الفرق بين الراوي المجرد ومن يجمع إلى الرواية الوعي والدراية، ويؤكد الرامهرمزي هذا الفرق عندما يبين أن الراوي المجرد قد يسيء إلى أهل الحديث، قال القاضي: " وليس للراوي المجرد أن يتعرض لما لا يكمل له، فإن تركه ما لا يعنيه أولى به وأعذر له، .. " (42).

سبب تأليفه:

افتتح الرامهرمزي كتابه بنص يمكننا ان نعهده سبباً لتأليف الكتاب، وهو قوله : " اعترضت طائفة ممن يشنأ الحديث ويبغض أهله، فقالوا بتنقص أصحاب الحديث والإزرء بهم، وأسرفوا في ذمهم والتقول عليهم، وقد شرف الله الحديث وفضل أهله " (43). فالذي دفع القاضي إلى تصنيف هذا الكتاب هو طعن أهل البدع والكلام في أصحاب الحديث، فأراد أن يدافع عنهم، ويذكر فضائلهم، وينوّه بعظيم علمهم وضبطهم وإتقانهم، ويبين أن عندهم من الفقه والدراية ما ليس عند غيرهم من الطاعنين عليهم .

ترتيب الكتاب: ضمّن رحمه الله كتابه مباحث في آداب طالب الحديث، وفضل من جمع بين الرواية والدراية، وكيفية كتابة الحديث وروايته، وغير ذلك . وقد اتبع المؤلف طريقة في ترتيب مباحث الكتاب ويمكن تقسيم تلك المباحث إلى خمسة اقسام رئيسية :

القسم الأول : فضل أهل الحديث :

أورد فيه مباحث تضمنت : بيان فضل أهل الحديث، وما قاموا به من جهد عظيم في سبيل الحفاظ على سنة النبي ﷺ، وأنهم جمعوا بين الرواية والدراية، والعلم بأحوال الرواة وأسمائهم وأنسابهم وكناهم ومعاني الألفاظ والمتون ما ليس عند غيرهم ، ولا يشاركونهم فيه أحد من أصحاب العلوم الأخرى، وذكر المصنفين من رواة الفقه في الأمصار، وفي غضون ذلك مباحث قيمة في المؤتلف والمختلف، والمتنق والمفترق، والكنى، والأنساب، وغير ذلك.(44)

القسم الثاني :آداب المحدث وطالب الحديث وأوصافهما :

أورد فيه مباحث ذكر فيها : النية في طلب الحديث، والسن الذي إذا بلغه الطالب صلح أن يطلب فيه الحديث، والسن الذي يصلح معه للتحديث، والسن الذي يجب عنده الإمساك عن التحديث، والمنافسة في طلب الحديث، وكراهية كثرة الرواية ، وكراهية التحديث على غير طهارة، وعلى غير قرار، وما يتكلم به المحدث عند فراغه من التحديث، وكراهية رواية الأحاديث الغريبة المنكرة، واستئثار إعادة الحديث، وكراهية وضع الحديث عند غير أهله، والإملاء والاستملاء، والانتخاب، وعقد المجالس في المساجد ونحو ذلك(45).

القسم الثالث :كتابة الحديث :

أورد فيه مباحث في : اختلاف السلف في كتابة الحديث، وأن الراجح جواز ذلك، وكيفية كتابة الحديث، من وضع الدائرة بين الحديثين، والنقط والشكل، وكيفية الضرب، والتخريج على الحواشي، ونقل السماع من الكتب ومن الحفظ، والمعارضة، وغير ذلك (46) .

القسم الرابع :سماع الحديث وتحمله :

أورد فيه مباحث تناولت : طرق تحمل الحديث مثل: السماع من لفظ الشيخ، والقراءة عليه، والإجازة، والمناولة، والوجادة، والوصية، والألفاظ المستخدمة في ذلك، وفي الذي يسمع ولا يرى وجه المحدث، وفي سقوط بعض السماع، وفي الجماعة يسأل أحدهم وهم يسمعون، ونحو ذلك(47).

القسم الخامس :رواية الحديث وأدائه :

أورد فيه مباحث في : إسماع الأصم، ومنع السماع، وتقويم اللحن بإصلاح الخطأ، والرواية بالمعنى، والتقديم والتأخير، ومن قال: مثله ونحوه ومن كرههما، ونحو ذلك(48).

ويورد في ذلك كله أحاديث عن النبي ﷺ ، وآثاراً عن السلف بأسانيدهم إليهم، وينقل عن أهل العلم من مشايخه وغيرهم، وإذا كان في المسألة عدة أقوال نكرها، ثم جمع بينها، أو رجع أحدها، ونراه يستشهد بالشعر كثيراً، وأحياناً يتعرض لشرح بعض الكلمات الغريبة، وينقد بعض الآثار والأقوال.

الخلاصة:

الامام الرامهرمزي محدث وفقه لغوي وشاعر وأديب؛ فكتابه هذا مليء بالفوائد الحديثية والفقهية واللغوية والأدبية، وهو ينقل لنا صورة كاملة للحياة العلمية عند علماء الحديث المتقدمين في: صفاتهم ومجالسهم ومذاكراتهم ومناظراتهم ورحلاتهم وسماعهم وتحديثهم، وفي ذلك من الفوائد والعبير والعظات ما لا يخفى.

المبحث الثالث: أنواع صيغ الشهادة وتطبيقاتها وأغراضها عند المحدثين

تقدم الكلام في المبحث الأول عن المعنى اللغوي والمفهوم الاصطلاحي والدلالي للشهادة والصيغة واللفظ ، ولاختصاص الكلام عن الشهادة والأشهاد في لفظ رواية الحديث نبين تلك الصيغ التي استعملها الرواة في نقلهم لأخبار واحاديث رسول الله ﷺ وطريقة ادائهم لها بهذه الصيغ، وسأذكر هذه الصيغ وتطبيقاتها مستنداً على ابواب كتاب: (المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لابن خلد الرامهرمزي)، وهو من كتب مصطلح الحديث المسندة القديمة، وما اسنده وبوب له باباً اسماه: (باب مَنْ قَالَهُ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ).

المطلب الأول: باب مَنْ قَالَهُ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ⁽⁴⁹⁾

الحديث الأول: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَحْرِ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ لِأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ، عَلَى قَفٍّ⁽⁵⁰⁾ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ فِي الْبُئْرِ فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ - رضي الله عنه - فقال النبي ﷺ : ائذُنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ))⁽⁵¹⁾.

الصيغة : شَهِدَ عِنْدِي.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول بالإخبار.

النوع: شهادة تابعي التابعي على صحابي على ما يخبر عن رسول الله ﷺ من فعله.

الحديث الثاني: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: ((أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَزْرِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ، وَعَنِ الزَّرْبِ وَالنَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، وَعَنِ الْبُسْرِ وَالنَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا))⁽⁵²⁾.

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والإخبار.

النوع: شهادة صحابي على رسول الله ﷺ انه قال.

الحديث الثالث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ غَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى وَالِدِي طَاوُسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَفُوتُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)) (53).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى وَالِدِي. أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وفيه أيضا ان الحديث مسلسل بالشهادة.
الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والإخبار.

النوع: شهادة تابع التابعي على شهادة تابعي على شهادة صحابي على رسول الله ﷺ انه قال.

الحديث الرابع: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ح وَحَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَّافُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ، أَنَّهُ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((إِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ يَقُولُ: هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ فَيَتُوبُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ)) (54).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى .

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والإخبار عن الله تعالى.

النوع: شهادة التابعي على صحابيين على ما يخبران عن رسول الله ﷺ.

الحديث الخامس: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ الْأَعْرَجَ أَبَا مُسْلِمٍ: أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: ((إِنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ يَقُولُ: هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ فَيَتُوبُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَعْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَطَّلَعَ الْفَجْرُ)) (55).

الصيغة: شَهِدَ عَلَى. شَهِدَا عَلَى.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والسماع.

النوع: شهادة التابعي على صحابيين على شهادتهما على النبي ﷺ.

الحديث السادس: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَعَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ)) (56).

الصيغة: شَهِدَ عَلَى.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والسماع.

النوع: شهادة التابعي على صحابيين على شهادتهما على النبي ﷺ.

الحديث السابع: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ، وَلَيْسَ بِابْنِ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الْأَعْرَبِ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((خَمْسٌ مَنْ قَالَهُنَّ صَدَقَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَكَلَّمَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً فِي مَرَضِهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ)) (57).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والسماع.

النوع: شهادة التابعي على صحابيي على سماعهما النَّبِيِّ ﷺ.

الحديث الثامن: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، وَإِبْنُ كَثِيرٍ (58)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ عَطَاءً: أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: ((أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ)) (59).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى .

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والإخبار.

النوع: شهادة التابعي على الصحابي انه شهد على فعل وقول النبي ﷺ.

الحديث التاسع: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عُمَرَ بْنُ سُهَيْلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْحَمَ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى سَلَمِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى عُرْوَةَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى الْمُغْبِرَةِ قَالَ: ((أَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفِّهِ بَعْدَ الْحَدَثِ)) (60).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى .

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والإخبار.

النوع: شهادة كل واحد من رجال الاسناد على اخبار الصحابي عن فعل النَّبِيِّ ﷺ .

الحديث العاشر: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَاءَ، حَدَّثَنَا أَرْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَّاحِ، عَنْ حَفْصِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: ((أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ، وَعَنِ النَّخْتِمِ بِالذَّهَبِ)) (61).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والسماع.

النوع: شهادة التابعي على صحابي على سماعه النَّبِيِّ ﷺ.

الحديث الحادي عشر: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُتَنَّى، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ فِيهِمْ عُمَرُ، وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ((لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ)) (62).

الصيغة: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرَضِيُونَ .

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول .

النوع: شهادة الصحابي على مجموعة من الصحابة وعلى شهادة احدهم على نقل قول النبي ﷺ.

الحديث الثاني عشر: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْثَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْتَجِمُ لِثَمَانِي عَشْرَةَ خَلْتُ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ: ((أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ)) (63).

الصيغة: شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والاعخبار .

النوع: شهادة التابعي على مجموعة من التابعين شهدوا على خبر تابعي غيرهم.

الحديث الثالث عشر: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمِ الْمُقَوِّمِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الصَّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: ((بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ (64) خِلَابَةٌ، وَلَا تَحِلُّ الْخِلَابَةُ لِمُسْلِمٍ)) (65).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والسمع.

النوع: شهادة الصحابي على سماعه قول النبي ﷺ.

الحديث الرابع عشر: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ يُونُسُ بْنُ هَارُونَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي لِحْدَنْتِي عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ، مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي ثُمَّ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي، لَمْ يُصْنَبِي مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ)) (66).

الصيغة: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي.

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والاعخبار .

النوع: شهادة صغار اتباع التابعي على ابيه على تحديث اجداده على سماعه النبي ﷺ. (مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ - جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ).

الحديث الخامس عشر: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، وَمَسْرُوقٍ قَالَا: نَشَّهَدُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: ((مَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ)) (67).

الصيغة: نَشَّهَدُ عَلَى .

الغرض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والاعمال والسماع.

النوع: شهادة تابعيين على صحابية على قولها واطارها.

الخلاصة في تحليل الفاظ الشهادة في احاديث الباب الخصها بالاتي:

الصيغ: (شَهَدَ عِنْدِي - أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَشْهَدُ عَلَى - شَهَدَ عَلَى - شَهَدَا عَلَى - شَهَدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ - شَهَدَ عِنْدِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ - أَشْهَدُ عَلَى الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ - أَشْهَدُ عَلَى أَبِي - نَشَّهَدُ عَلَى).

الاعراض: تنوع الفاظ التحمل وتوكيد التحمل بالقول والاعمال.

الانواع:

- 1- شهادة تابعي التابعي على صحابي على ما يخبر عن رسول الله ﷺ من فعله.
- 2- شهادة صحابي على رسول الله ﷺ انه قال.
- 3- شهادة تابع التابعي على شهادة تابعي على شهادة صحابي على رسول الله ﷺ انه قال.
- 4- شهادة التابعي على صحابيين على ما يخبران عن رسول الله ﷺ.
- 5- شهادة التابعي على صحابيين على شهادتهما على النبي ﷺ.
- 6- شهادة التابعي على صحابيين على سماعهما النبي ﷺ.
- 7- شهادة التابعي على الصحابي انه شهد على فعل وقول النبي ﷺ.
- 8- شهادة كل واحد من رجال الاسناد على اخبار الصحابي عن فعل النبي ﷺ.
- 9- شهادة التابعي على صحابي على سماعه النبي ﷺ.
- 10- شهادة الصحابي على مجموعة من الصحابة وعلى شهادة احدهم على نقل قول النبي ﷺ.
- 11- شهادة التابعي على مجموعة من التابعين شهدوا على خير تابعي غيرهم.
- 12- شهادة الصحابي على سماعه قول النبي ﷺ.
- 13- شهادة صغار اتباع التابعين على ابائهم على تحديث اجدادهم على سماعهم النبي ﷺ.
- 14- شهادة تابعيين على صحابية على قولها واطارها.

الخلاصة:

من احاديث الباب خمسة عشر حديثاً اربعة عشر حديثاً منها مسلسلاً ناقصاً ، وحديثاً واحداً روي مسلسلاً تاماً بلفظ الشهادة لجميع رواته وهو "الحديث التاسع " ،أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه ونصه: (أَخْبَرَكُم أَبُو الْفَضْلِ الرَّهْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمِ الْمُقَوِّمِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فَتَبِعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، فَتَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَلَمْ يُخْرِجْ ذِرَاعَيْهِ مِنْ ضَيْقَةِ الْكُمِّ، فَأَخْرَجَهَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى خُفَيْهِ لِأَخْلَعَهُمَا، فَقَالَ: ((يَا مُغِيرَةُ، أَقَرَّ الْخُفَيْنِ قَرَارُهُمَا، إِنِّي أَدْخَلْتُ الْخُفَيْنِ ، وَهُمَا طَاهِرَتَانِ)) ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، فَشَهِدَ الْمُغِيرَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، وَشَهِدَ عُرْوَةَ عَلَى الْمُغِيرَةِ بِذَلِكَ، وَشَهِدَ الشَّعْبِيُّ عَلَى عُرْوَةَ بِذَلِكَ، وَشَهِدَ يُونُسُ عَلَى الشَّعْبِيِّ بِذَلِكَ، وَشَهِدَ سَلْمُ عَلَى يُونُسَ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَنَا سَلْمٌ: اشْهَدُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَشَهِدَ يَحْيَى عَلَى سَلْمٍ بِذَلِكَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: وَاشْهَدُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّهْرِيُّ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَاشْهَدُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الرَّهْرِيِّ بِذَلِكَ، وَاشْهَدُوا عَلَيَّ بِذَلِكَ) (68).

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل اليها الباحث هي:

- 1-المسلسل بصيغة التحمل للفظ الشهادة هو احد انواع علوم الحديث.
- 2-إن الحديث المسلسل بالأئمة الحفاظ يفيد العلم النظري عند أغلب المحدثين، والدلالة على الاتصال في السند وعلى ضبط الرواة، والأمن من تدليس بعض رواته، ورفع اللبس عما يظن فيه تكرار أو انقلاب.
- 3- صيغة الشهادة من الاساليب والطرق في اثبات صدق الراوي والمخبر عند نقل المحتوى الحديثي .
- 4-الافادة من منهج اعتبار قرائن الاثبات بالشهادة عند المحدثين وتطبيقاته العملية في حياة المسلم اليومية وما يتعرض له من نقل الاخبار والاحداث والحكايات وغيرها.
- 4-يعتبر الإمام الرامهرمزي اول من بوب لهذا النوع في كتابه " المحدث الفاصل بين الراوي والواعي".

- (1) العين : (161/8) ، معجم مقاييس اللغة : (259/5) ، الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة : (ص 78) ، لسان العرب : (461/7) ، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول : (292/1).
- (2) ينظر : تشيف المسامع للزركشي: (306/1)، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي: (ص 80)، التعريفات للجرجاني: (192).
- (3) ينظر: معجم مقاييس اللغة : (21/3) ، النهاية في غريب الحديث والأثر : (513/2) ، المطلع على ألفاظ المقنع : (ص 406) ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني : (303/2) ، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء : (ص 87) ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : (324/1) .
- (4) ينظر: فتح القدير : (6/2)، الدر المختار : (385/4)، الشرح الكبير للدردير : (164/4)، مغني المحتاج : (426/4).
- (5) ينظر: بدائع الصنائع : (266/6)، المغني : (216/9).
- (6) ينظر : فتح القدير لابن الهمام: (364/7).
- (7) ينظر: بلغة السالك للصاوي: (348/2).
- (8) ينظر: حاشية القليوبي: (318/4).
- (9) ينظر: كشاف القناع للبهوتي: (404/6).
- (10) ينظر : مقاييس اللغة : (321/3) ، تهذيب اللغة : (148/8) ، المعجم الوسيط : (529/1) لسان العرب : (442/8)
- (11) ينظر: نزهة النظر لابن حجر: (ص 123)، فتح المغيث للسخاوي: (156/2) ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : (133/5) ، الفقه الإسلامي وأدلته : (2948/4) ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : (401/2).
- (12) قال الخطابي: "دعاء من النبي ﷺ لسامع السنة ومبْلِغها بالنُّصَارَة - وهي النِّعْمَة والبَهْجَة"، ينظر: معالم السنن: (253/5)
- (13) أخرجه الامام أحمد في مسنده : (300/27)، ح (16738). عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه به. قال الإمام شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.
- (14) ينظر : فتح المغيث للسخاوي: (218/3).
- (15) ينظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي: ص (188)، تدريب الراوي للسيوطي: (26/1).
- (16) أخرجه الترمذي في سننه/كتاب العلم/ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع: (330/4)، ح (2656). وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح .
- (17) ينظر: النكت الوفية للبقاعي: (208/2-209)، و توضيح الأفكار للصنعاني: (247/1).
- (18) اليواقيت والدرر شرح شرح نخبة الفكر : (230/1) ، التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر : (ص 29) ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث : (ص 75) .
- (19) إرشاد القاصد لابن الأكفاني: (ص 102)، وينظر: النكت الوفية للبقاعي: (63/1).
- (20) مفتاح السعادة لطاش كبري زاده: (60/2)، وينظر: تدريب الراوي للسيوطي: (26/1).

- (21) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم : (52/1)، ومقدمة ابن الصلاح : (61/1)، ونزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: (7/1)، وقواعد التحديث للقاسمي: (86/1)، وفتح المغيـث للسخاوي: (229/2)، وتدريب الراوي للسيوطي: (84/2).
- (22) مختار الصحاح للرازي (ص: 152)، لسان العرب لابن منظور (345 /11).
- (23) شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (90/2).
- (24) ينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: (60-52/1).
- (25) المصدر نفسه : (60/1).
- (26) فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للسخاوي (42 /4).
- (27) ينظر : يتيمة الدهر الثعالبي ابي منصور: (490/3)، و الفهرست لابن النديم: (172)، و الأنساب للسمعاني: (47/6)، و معجم الأدياء ياقوت الحموي : (923/2)، و تكملة الإكمال لابن نقطة : (613/2)، و نزهة الناظر للرشيد العطار : (52)، و سير أعلام النبلاء للذهبي : (73/16)، و تذكرة الحفاظ للذهبي: (81/3)، و إثارة الفوائد للعلائي : (168/1)، و شذرات الذهب لابن العماد: (321/4)، و ينظر: الإمام ابن خَلَّاد الرَّامَهُزْمِي ت (360هـ) ومنهجه الحديثي في " المُحَدِّثِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الرَّاوي وَالْوَاعِي " - دراسة تحليلية ، أ.م.د مهند عبدالستار جميل هاشم/ مجلة والقلم، 2021، المجلد 1، العدد 40، : (287-272).
- (28) ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي : (404/2)، هي بلاد خوز ستان يقال لها : الخوز .
- (29) ينظر : السمعاني ذكره في الأنساب: (47/6)، وذكر الذهبي: " أن أول سماعه بفارس سنة تسعين ومائتين، وأول رحلته سنة بضع وتسعين". تاريخ الإسلام: (164/8).
- (30) ينظر: نزهة الناظر للرشيد العطار: (52).
- (31) ينظر: معجم الشيوخ لابن جميع الصيداوي ،: (249).
- (32) ينظر: نزهة الناظر للرشيد العطار: (52).
- (33) ينظر: الفرج بعد الشدة للتتوخي : (124/1، 330/4).
- (34) الفهرست لابن النديم: (172).
- (35) الأنساب للسمعاني: (47/6).
- (36) نزهة الناظر للرشيد العطار: (52).
- (37) سير أعلام النبلاء للذهبي : (73/16)، و تذكرة الحفاظ للذهبي: (81/3).
- (38) ينظر: معجم الأدياء ياقوت الحموي : (926/2).
- (39) ينظر: هدية العارفين للباباني : (271-270/1).
- (40) ينظر: المصدر السابق : 271/1، ومعجم الأدياء ياقوت الحموي: (923/2).
- (41) ينظر: يتيمة الدهر لابي منصور الثعالبي: (490/3).
- (42) ينظر : المحدث الفاصل للرامهرمزي: (187).
- (43) ينظر : المصدر نفسه: (302-162).

- (44) ينظر : المصدر نفسه .
- (45) ينظر : المصدر السابق .
- (46) ينظر : المصدر نفسه .
- (47) ينظر : المصدر نفسه: (363-588).
- (48) ينظر : المصدر نفسه: 588-599.
- (49) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: (471-461/1).
- (50) قُف البئر، بالضم: الدكة التي تُجعل حولها ، النهاية في غريب الحديث لابن الاثير: مادة (ق ف ف).
- (51) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (461/1)، ح(516) ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد/ باب هل يذلي رجله إذا جلس: (ص408)، ح(1195) ، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي/ باب جواز طرق الباب وصفته: (160/1)، ح (221) ، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به . قال : شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- (52) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (462/1)، ح(517). اصل الرواية عند الامام مسلم بطريق اخر عن سليمان التيمي ج وصفح
- (4286) ح المعجم الأوسط: (4/ 309)، (53) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (463/1)، ح(518)، أخرجه الطبراني في الحلية: كلاهما من طريق صالح بن عبد الله الترمذي به. وأخرجه أبو نعيم في تاريخ بغداد: (10/ 429) ، والخطيب في من طريق صالح بن عبد الله، عن محمد بن علي بن إسماعيل بن سهل الترمذي، عن سفيان بن عامر (22/4) وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده: (ص383)، ح(108) بالإسناد نفسه، قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن به. طاوس إلا ابنه، ولا رواه عن ابن طاوس إلا سفيان بن عامر، تفرد به صالح بن عبد الله الترمذي " قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح مسند أحمد (1/ 229). واصل الحديث اوردته البخاري في صحيحه(1/ 14).
- (54) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (464/1)، ح(519)، أخرجه الامام احمد في مسنده : (14/ 529) ، ح(8974) ، والبزار في مسنده: (15/ 55)، ح(8270) ، كلاهما من طريق أبي عوانة به .قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح مسند أحمد (18/ 389). واصل الحديث في صحيح مسلم (1/ 523).
- (55) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (465/1)، ح(520)، أخرجه الامام أحمد في مسنده : (17/ 397)، ح(11295) . وأبو داود الطيالسي في مسنده: (3/ 677)، ح(2346) . وابن خزيمة في صحيحه: (2/ 182)، ح (1146). والبزار في مسنده: (15/ 53)، ح(8269) . كلهم من طريق شعبة .قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح مسند أحمد (18/ 389). واصل الحديث في صحيح مسلم (1/ 523).
- (56) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (465/1)، ح(521)، أخرجه الامام مسلم في صحيحه/ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار/ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر: (4/ 2074) ، ح (2700) ، و الامام أحمد في مسنده: (15/ 480)، ح(9772) ، وأبو يعلى الموصلي في مسنده: (11/ 20) ، ح(6159). كلهم من طريق أبي إسحاق به. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح على شرط الشيخين ،مسند أحمد (15/ 185).
- (57) المحدث الفاصل للرامهرمزي: (466/1)، ح(522)، أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير/باب التلقين: (2/ 270)، ح(619)، من طريق الأغلب بن تميم وهو متروك به. وأخرجه أبو يعلى في مسنده: (11/ 12) ح(6153) من طريق محمد بن جحادة به. وأخرجه الترمذي في سننه/أبواب الدعوات/باب ما يقول العبد إذا مرض:

(369/5)، ح(3430) قال ابو عيسى: " هذا حديث حسن"، وابن ماجه في سننه/كتاب الأدب/باب فضل لا إله إلا الله:(708/4)، ح (3794) كلاهما من طريق أبي إسحاق.

(58) أبو الوليد هو الطيالسي، وابن كثير هو محمد .

(59) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (467/1)، ح(524)، أخرجه ابن حبان في صحيحه/كتاب الصلاة /باب العيدين: (64/7)، ح(2824) ، وأبو نعيم في الحلية: (316/3) . كلاهما من طريق أبي خليفة به. وأخرجه أبو داود في سننه/ أبواب الجمعة/باب الخطبة يوم العيد: (297/1)، ح(1142) من طريق ابن كثير به. وأخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب العلم/باب عظة الإمام النساء وتعليمهن: (102/1)، ح(98) من طريق شعبة به. وأخرجه مسلم في صحيحه/كتاب صلاة العيدين/باب ذكر إباحتها خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة: (602/2)، ح(884) من طريق أيوب به . قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح على شرط الشيخين ،مسند أحمد (4 /358).

(60) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (468/1)، ح(523)، أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه: (ص259-260) ح (226) ، وأخرجه ابو طاهر السلفي في الطيوريات: (683/2)، ح(618) . من طريق سلم بن قتيبة به. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا اسناده ضعيف ،مسند أحمد (14 /320). واصل الحديث في صحيح البخاري (87/1) .

(61) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (468/1)، ح(525)، أخرجه الترمذي في سننه/أبواب اللباس /باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب : (278/3)، ح(1738) ، وقال ابو عيسى: " حديث عمران حديث حسن صحيح "، وأخرجه الامام أحمد في مسنده: (73/33) ، ح(19838) ، من طريق أبي التياح به .

(62) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (469/1)، ح(526)، أخرجه الامام أحمد في مسنده: (281/1)، ح(130) ، من طريق عفان به. وأخرجه البخاري في الصحيح /كتاب مواقيت الصلاة /باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس: (120/1)، ح(581) ، من طريق قتادة به. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ،مسند أحمد (11 /555).

(63) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (469/1)، ح(527)، أخرجه الامام أحمد في مسنده: (291/25)، ح(15944) ، و ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني: (8/3)، ح(1294) ، والطبراني في المعجم الكبير: (233/20)، ح(547)، كلهم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة به .قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح على شرط الشيخين ،مسند أحمد (14 /373). واصل الحديث في صحيح البخاري (33/3).

(64) المحققات: التي جُمع لبنها في ضرعها. خلافة: خداع . ينظر: النهاية في غريب الحديث: (58/2) مادة (خ ل ب).

(65) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (470/1)، ح(528)، أخرجه ابن ماجه في سننه/كتاب التجارات /باب بيع المصراة: (753/2)، ح(2241) ، والطبراني في المعجم الأوسط: (341/6)، ح(6574) ، كلاهما من طريق المسعودي به .قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف جابر، وهو ابن يزيد الجعفي وبقيه رجاله ثقات رجال الشيخين،مسند أحمد (7/194).

(66) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (470/1)، ح(529)، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: (80/5)، ح(4728) ، والأجري في الشريعة: (1417/3)، ح(957) ، والسهمي في تاريخ جرجان : (ص361) ، كلهم من طريق محمد بن أبي عمر العدني به . قال الطبراني: " لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن محمد إلا محمد بن أبي عمر". قال الحافظ في "التلخيص" إسناده ضعيف (176/3).

(67) المحدث الفاضل للرامهرمزي: (471/1)، ح(530)، أخرجه ابن حبان في صحيحه /كتاب صلاة المسافرين وقصرها /باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر: (437/4)، ح(1570) ،من طريق أبي خليفة الفضل بن

الكتاب به. وأخرجه البخاري في صحيحه/كتاب مواقيت الصلاة/باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها: (4/2)، ح (593) ، ومسلم في صحيحه/كتاب صلاة المسافرين وقصرها /باب معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي صلى الله عليه و سلم بعد العصر: (572/1)، ح (835) كلاهما من طريق شعبة به .قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح ,واصل الحديث عند البخاري(4/2),مسند أحمد (41/ 297).

(68) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه: (ص259-260) ، ح (226) ، وأخرجه ابو طاهر البجلي في الطيوريات: (683/2)، ح (618) . من طريق سلم بن قتيبة به .. قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا اسناده ضعيف ,مسند أحمد (14/ 320). واصل الحديث في صحيح البخاري (87/1) .

المصادر والمراجع:

- 1- 'iitharat alfawayid almajmueat fi al'iisharat 'iilaa alfarayid almasmueat : salah aldiyn 'abu saeid khalil bin kikildi alealayiyi (t 761hi) tahqiq : marzaq bin hayas al marzuq alzharani, nashar : maktabat aleulum walhukm altabeat /1 , 1425 - 2004
- 2- 'athar alqias fi aleibadat wanamadhiy min tatbiqatih alfiqhiat almueasira fahad shalaash khalf hamdi majalat jamieat tikrit lileulum al'iisaniati, 2015, almujalad 22, aleadad 4, alsafahat 393-417
- alahad walmathani : 'abu bakr bin 'abi easim wahu 'ahmad bin eamriw bn aldahaak bin mukhalad alshaybanii (t 287hi) almuhaqiqi: du. biasm faysal 'ahmad aljawabiratalnaashir: dar alraayat - alriyad ,ta/1, 1411 - 1991 .
- 3- al'adab almufraad lil'iimam : muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allh (almutawafaa: 256hi) almuhaqaqi: muhamad fuaad eabd albaqi, almatbaeat alsalafiat wamaktabatuha altabeatu: alraabieati, 1418 hi - 1997 mi.
- 4- 'iirshad alqasid alaa asnaa almaqasid : talif alhakim almutatayib aibn al'akfani, (t749hi), tahqiqu: eabd almuneim muhamad eumr, nashr : dar alfikr alearabii - alqahiratu,du.ta.t.
- 5- 'iikmal al'iikmal (takmilat likitab al'iikmal liabn makula) : muhamad bin eabd alghanii , abn nuqtat alhanbali albaghdadii (almutawafaa: 629hi) almuhaqiqi: da. eabd alqayuwam eabd rayb alnabii nashra: jamieat 'umi alquraa - makat almukaramat ,ta/1, 1410.
- 6- al'iimam abn khallad alraamahurmuzy t (360hi) wamanhajih alhadithi fi" almuhaddith alfasl byn alrrawi walwaei" - dirasat tahliliat , 'a.ma.d muhanad eabdalstar jamil hashim/ majalat walqalama, 2021, almujalad 1, aleadad 40.
- 7- al'ansab :eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (t 562hi) tahqiqu: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi ,nshar: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad altabeata: al'uwlaa, 1382 hi - 1962 mi.
- 8- 'anis alfuqaha' fi taerifat al'alfaz almutadawalat bayn alfuqaha' : qasim bin eabd allah bin 'amir ealii alqunawii alruwmii alhanafii (t 978hi) almuhaqiqi: yahyaa hasan muradalnaashir: dar alkutub aleilmiat : 2004m-1424h.
- 9- badayie alsanayie fi tartib alsharayie : eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasanii alhanafii (almutawafaa: 587hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiat altabeatu: althaaniati, 1406h - 1986m.

- 10- blughat alsaalik li'aqrab almasalik almaeruf bihashiat alsaaawi ealaa alsharh alsaghir : 'abu aleabaas 'ahmad bin muhamad alkhulwti, alshahir bialsaawi almaliki (almutawafaa: 1241hi)alnaashir: dar almaearif ,du.ta.t.
- 11- tarikh baghdad : 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit bin 'ahmad bin mahdii alkhathib albaghdadii (almutawafaa: 463hi) , tahqiqu: alduktur bashaar eawad maeruf , nushra: dar algharb al'iislamii - bayrut , altabeata: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.
- 12- tarikh jirjan: 'abu alqasim hamzat bin yusif bin 'iibrahim alsahmii alqurashii aljirjani (t 427hi) almuhaqiqi: taht muraqabat muhamad eabd almueid khanalnaashir: ealim alkutub - bayrut , ta/4, 1407 hi - 1987 m.
- 13- tadrif alraawy fi sharh taqrib alnawawi : eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (almutawafaa: 911hi) haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabialnaashir: dar tiiba .
- 14- tadhkirat alhifaz : shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan , ta/1, 1419hi-1998m.
- 15- tashnif almasamie bijame aljawamie litaj aldiyn alsabakii alzarkashii alshaafieii (almutawafaa: 794hi) dirasat watahqiqu: d sayid eabd aleaziza,alnaashir: maktabat qurtibat lilbahth aleilmii wa'iihya' alturath - ta/1, 1418 hi - 1998.
- 16- altaerifat : eali bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjani (almutawafaa: 816hi) almuhaqiqa: dabtuh wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishrafalnaashiralnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan altabeata: al'uwlaa 1403h -1983m 17- tahadhib allughat : muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (almutawafaa: 370hi) almuhaqiqi: muhamad eawad mureibalnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
- 18- altawdih al'abhar litadhkirat abn almulaqan fi eilm al'athar : shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman alsakhawi (almutawafaa: 902hi)alnaashir: maktabat 'adwa' alsalaf, ta/1, 1418 hi - 1998m.
- 19- tawdih al'afkar limaeani tanqih al'anzar : muhamad bin 'iismaeil alsaneanii,almaeruf ka'aslafih bial'amir (t 1182hi) almuhaqiqi: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydatalnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut- lubnan ,ta/1 1417h/1997m.
- 20- aljamie li'akhlaq alraawi wadab alsamie: li'abi bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhathib albaghdadii (t463h), tahqiq du. mahmud altaahan, maktabat almaearifi, alrayad, 1403h.
- 21- hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabir : muhamad bin 'ahmad bin earfat aldisuqii almalikii (almutawafaa: 1230hi)alnaashir: dar alfikr altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- 22- hashita qalyubi waeumayrat : 'ahmad salamat alqalyubi wa'ahmad albarlasi eumayratalnaashir: dar alfikr - bayrut eadad al'ajza'i: 4 altabeatu: bidun tabeati, 1415h-1995m.
- 23- alhudud al'aniqat waltaerifat aldaqiqat : zakariaa bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsuniki (t 926hi) almuhaqiqu: da. mazin almubarakalnaashir: dar alfikr almueasir - bayrut ta/1, 1411.
- 24- hadith 'abi alfadl alzuhri : eubayd allah bin eabd alrahman , alzhari, alqurashi, 'abu alfadl albaghdadi (t 381hi) dirasat watahqiqu: alduktur hasan bin muhamad bin eali shabalat albaluwt , 'adwa' alsalaf, alriyad , ta/1, 1418 hi - 1998 m .
- 25- haliat al'awlia' watabaqat al'asfia'i: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'iishaq bin musaa bin mihran al'asbhani (t 430hi)alnaashir: alsaeadat - bijjwar muhafazat masr, 1394h - 1974m.
- 26- aldaewat alkabir : 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrayjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458hi) almuhaqiqu: badr bin eabd allah albadralnaashir: ghras llnashr waltawzie - alkuayti, ta/1 , 2009 mi.

- 27- rd almuhtar ealaa aldur almukhtar : aibn eabidin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldimashqii alhanafii (almutawafaa: 1252hi)alnaashir: dar alfikiri-birut altabeata: althaaniati, 1412h - 1992m
- 28- sunan abn majah : abn majah 'abi eabd allh muhamad bn yazid alqazwinia (almutawafaa: 273hi) tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqialnaashir: dar 'iihya' alikutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhilbi.di.t.
- 29- sinan 'abi dawud: li'abi dawud sulayman bin al'asheath alsijistaniu (t275h), 'iiedad wataeliq eizat eubayd aldieas waeadil alsayida, dar aibn hazma, bayrut, t al'uwlaa, 1418hi- 1997m.
- 30- sunan altirmidhi: aljamie alkabiru, li'abi eisaa muhamad bin eisaa altirmidhii (t279h), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayh du. bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislami, bayrut, t althaaniati, 1998m.
- 31- sinan lilnasayiyi: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani, alnasayiyi (t 303hi) tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudatalnaashir: maktab almatbueat al'iislamiat - halab , ta/2, 1406 - .1986
- 32- sir 'aelam alnubala' : shams aldiyn 'abi eabd allh aldhabhi(t : 748hi) almuhaqiq : majmueat mumhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwtalnaashir : muasasat alrisalat ta/3 , 1405 hu .
- 33- shdharat aldhab fi 'akhbar min dhahab : eabd alhay aibn aleimad alhanbali, 'abu alfalaha (t 1089hi) haqaqahu: mahmud al'arnawuwt takhrij : eabd alqadir al'arnawuwtalnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut ta/1, 1406 hu . 34- alsharieat : 'abu bakr muhamad bin alhusayn bin eabd allah alajurri albaghdadi (almutawafaa: 360hi) almuhaqiqi: alduktur eabd allah bin eumar aldumayjialnaashir: dar alwatan, alriyad - alsaediata, ta/2, 1420 hi - 1999 m . 35- sahih abn hibaan : muhamad bin hibaan albusty (t 354hi) tartiba: al'amir aibn balban alfarisii (t 739 ha) haqaqah : shueayb al'arnawuwt nashra: muasasat alrisalati, bayrut ta/1, 1408 hi - 1988 mi.
- 36- sahih abn khuzaymat : 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymat bin almughirat bin salih bin bakr alsalmi alnaysaburii (t 311hi) almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezamialnaashir: almaktab al'iislamiya - bayrut.
- 37- sahih albukharii : almualafu: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljuefi tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasiralnaasir nashara: dar tawq alnajaat ,altabeatu: al'uwlaa, 1422hi.
- 38- sahih muslimin: limuslim bin alhajaaj (t261h), almatbue mae sharh alnawawii, haqaqah wakharaj 'ahadithah ealaa alikutub alsitat khalil mamun shiha, dar almaerifati, bayrut, t alkhamisat eashrata, 1429hi- 2008m.
- 39- altyuriaat : sadar aldiyn, 'abu tahir alssilafy (t 576hi) , min 'usuli: 'abu alhusayn almubarak altayurii (t 500hi) , dirasat watahqiqu: dasman yahyaa maeali ,alnaashir: maktabat 'adwa' alsalaf, alriyad , ta/1, 1425 hi - 2004 mi.
- 40- alieayn : talif : 'abu eabd alrahman alkhilal bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidii albasrii (almutawafaa: 170hi) , tahqiqu: du. mahdii almakhzumi, du. 'iibrahim alsaamaraayiyi , nashir , dar wamaktabat alhilal ,da.t.t
- 41- aldarurat tubih almahzurata watatbiqatiha fi juz' alaietida' ealaa mal alghayr, kamil eabd alqadir husayn, miead eatiat eabd alkafi, majalat jamieat tikrit lileulum al'iisaniati, 2022, almujaalad 29, aleadad aleadad (1) aljuz'i(1), alsafahat 74-88
- 42- fath alqadir : kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid alsiyuasi almaeruf biabn alhumaam (almutawafaa: 861hi)alnaashir: dar alfikr altabeati: bidun tabeat wabidun tarikh .
- 43- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii: shams aldiyn 'abu alkhayr bin euthman bin muhamad alsakhawi (almutawafaa: 902hi) almuhaqiqa: eali husayn ealialnaashir: maktabat alsanat - misr ta/1, 1424h- 2003m.
- 44- alfaraj baed alshidat : almuhsin bin ealiin altanukhii albasrii (t 384hi) tahqiqu: eabuwd alshaaljaalnaashir: dar sadir, bayrut ,ta/1: 1398 hi - 1978 mi.

- 45- alfiqh al'islamy wadllatuh almualafu: 'a. da. wahbat bn mustafaa alzzuhayli,alnaashir: dar alfikr - swryat - dimashq ,ta/4 .
- 46- alfahrisat : 'abu alfaraj muhamad bin 'iishaq bin muhamad alwaraaq albaghdadii almuetaazilii almaeruf biabn alnadim (almutawafaa: 438hi) almuhaqiqa: 'iibrahim ramadanalnaashir: dar almaerifat bayrut - lubnan ta/2, 1417 hi - 1997 mi.
- 47- alfawakih aldawani ealaa risalat aibn 'abi zayd alqayrawani : 'ahmad bin ghanim ('aw ghanim) bin salim aibn mihna, shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almalikii (t 1126hi)alnaashir: dar alfikr altabeati: bidun tabeat tarikh alnashri: 1415h - 1995m.
- 48- fawayid 'abi muhamad alfakihii : eabd allh bin muhamad bin aleabaas alfakihi, 'abu muhamad almakiyi (t353hi) dirasat watahqiqu: muhamad bin eabd allh bin eayid alghabaniialnaashir: maktabat alrushdi, alriyad - alsueudiatu, ta/1, 1419 hi - 1998 mi.
- 49- qawaeid altahdith min funun mustalah alhadith : muhamad jamal aldiyn bin muhamad saeid bin qasim alhalaqaq alqasimii (t 1332hi) ,alnaashir: dar alkutub aleilmiat -biruti-libnan,d.t.
- 50- kshaf alqinae ean matn al'iiqnae : mansur bin yunis bin salah aldiyn abn hasan bin 'iidris albahutaa alhunbulaa (t 1051hi)alnaashir: dar alkutub aleilmiati,du.ta.t.
- 51- Isan alearab : muhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alruwayfeaa al'iifriqaa (t 711hi) , nashra: dar sadir - bayrut , altabeata: althaalithat - 1414 hi.
- 52- almahdath alfasil bayn alraawi walwaei : alhasan bin eabd alrahman alraamaharmizi almuhaqaqa: muhamad eajaaj alkhatib , sanat alnashr: 1404 - 1984 , ta/3.
- 53- almusanad : al'iimam 'abi eabd allah 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (t 241hi) , tahqiqu: shueayb al'arnawuwt , 'iishrafu: d eabd allah alturkiu , nashra: muasasat alrisalat , altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- 54- msanad 'abi dawud altiyalsiu : 'abu dawud sulayman bin dawud bin aljarud altiyalsiyi albusraa (t 204hi) almuhaqiqi: alduktur muhamad bin eabd almuhsin alturkialnaashir: dar hijr - misr ta/1, 1419 hi - 1999 mi.
- 55- msanad 'abi yaelaa : 'abu yaelaa 'ahmad bin eali bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi, almusili (almutawafaa: 307hi) almuhaqiqi: husayn salim 'asadalnaashir: dar almamun lilturath - dimashq altabeatu: al'uwlaa '1404 - 1984.
- 56- msanid albazaar = "albahr alzakhari" : 'abu bakr 'ahmad bin eamrw almaeruf bialbazaar (t 292hi) almuhaqiqi: mahfuz alrahman zayn allah,alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarat ta/1, 2009m.
- 57- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkaabira: 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmi thuma alhamawy, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770hi), nashra: almaktabat aleilmiat - bayruta.di.t.
- 58- almutalae ealaa 'alfaz almuqanae : muhamad bin 'abi alfath bin 'abi alfadl albaeli(t 709hi) almuhaqiqi: mahmud al'arnawuwt wayasin mahmud alkhatibalnaashir: maktabat alsawadi liltawzie altabeati: ta/1, 1423h - 2003 mi.
- 59- maearij alqabul bisharh salam alwusul 'iilaa ealm al'usul : hafiz bin 'ahmad bin eali alhakami (t1377hi) almuhaqiq : eumar bin mahmud 'abu eumaralnaashir : dar aibn alqiam - aldamaam altabeat : al'uwlaa , 1410 hi - 1990 m .
- 60- maealim alsunan : 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhataab albastii almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: 388hi) nashra: almatbaeat aleilmiat - halb, ta/1, 1351 hi - 1932 mi.
- 61- muejam al'udaba' = 'iirshad al'arib 'iilaa maerifat al'adib: shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi alhamawi (almutawafaa: 626hi) almuhaqiqan: 'ihsan eabaasalnaashir: dar algharb al'iislami, bayrut ta/1, 1414 hu .

- 62- almuejam al'awsat : sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi) almuhaqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad , eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni alnaashir: dar alharamayn - alqahirati.
- 63- almuejam alkabira: sulayman bin 'ahmad 'abu alqasim altabaraniu (t 360hi) almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafiu , dar alsamieii - alriyad , ta/1, 1415 hi - 1994 mi.
- 64- maejam maqalid aleulum fi alhudud walrusum : eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyuti (t 911hi) almuhaqiqi: 'a. d muhamad 'iibrahim eibadat alnaashir: maktabat aladab - alqahirat / misr altabeatu: al'uwlaa, 1424h - 2004 m
- 65- maejam maqayis allughat : 'ahmad bin faris bin zakariaa alqazwini alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi), tahqiqi: eabd alsalam muhamad harun , nashra: dar alfikr , sanat alnashri: 1399h - 1979m.
- 66- maerifat 'anwae eulum alhaditha: wyuerf bi(muqadimat abn alsalahi) , almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abueamru, almaeruf biabn alsalah (almutawafaa: 643hi) , tahqiqi: nur aldiyn eatr , dar alfikr almueasir - bayrut , 1406h - 1986m.
- 67- maerifat eulum alhadithi: 'abu eabd allah alhakim alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (t 405hi) almuhaqiqi: alsayid muezam husayn alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut , ta/2, 1397h - 1977m.
- 68- mighni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj : shams aldiyni, muhamad bin 'ahmad alkhatab alshirbinii alshaafieii (almutawafaa: 977hi) alnaashir: dar alkutub aleilmiat altabeati: al'uwlaa, 1415h - 1994m.
- 69- almighni: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin bin qudamat almaqdisiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdasii (almutawafaa: 620hi) alnaashir: maktabat alqahirat altabeati: bidun tabeat , tarikh alnashr: 1388h - 1968m.
- 70- miftah alsaeadat wamisbah alsiyadat fi mawdueat aleulum : 'ahmad bin mustafaa alshahir bataash kibri zadati, dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan , ta/1, 1405h, 1985m.
- 71- nuzhatalnaazir min alhifaz wal'akabir : yahyaa bin eali , 'abu alhusayni, rashid aldiyn , almaeruf bialrashid aleataar (t 662hi) almuhaqiqi: misheal bin bani almutayri alnaashir: dar aibn hazam ta/1, 1423 hi - 2002 m .
- 72- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra: 'abi alfadl 'ahmad bin ealii bin hajar aleasqalanii (t 852hi) , tahqiqi: eabd allah bin dayf allah alruhilii , nashra: matbaeat safir bialriyad , ta/1, 1422h.
- 73- alnakt alwafiat bima fi sharh al'alfiat : burhan aldiyn 'iibrahim bin eumar albiqaeii almuhaqaqa: mahir yasin alfahl alnaashir: maktabat alrushd nashirun ta/1, 1428 hi - 2007 mi.
- 74- alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar : majd aldiyn 'abu alsaeadat aljazariu abn al'uthir (t606hi) , tahqiqi: tahir 'ahmad alzaawi - mahmud muhamad altanahi, nashara: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m .
- 75- hadiat allearifin 'asma' almualifin : 'iismaeil bin muhamad 'amin bin mir salim albabanii albaghdadii (t 1399hi) nashara: wikalat almaearif aljalilat fi matbaeatih albahiat aistanbul 1951 , wadar 'iihya' alturath allearabii bayrut - lubnan.
- 76- ytimat aldahr fi mahasin 'ahl aleasr : eabd almalik bin muhamad bin 'iismaeil 'abu mansawr althaealibii (almutawafaa: 429hi) almuhaqiqi: du. mufid muhamad qamahiat alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayruta/lubnan ta/1, 1403h1983m. 77- alywaqit walदारar fi sharh nukhbat abn hajar : zayn aldiyn muhamad almadeui eabd alrawuwf bin taj allearifin alminawi alqahirii (t 1031hi) almuhaqiqi: almurtadi alzayn 'ahmad alnaashir: maktabat alrushd - alriyad , ta/1, 1999mi